

# مفاتيح الترجمة

جامعة الجزائر 2  
"أبو القاسم سعد الله"  
معهد الترجمة



Université d'Alger 2  
"Abu El-Kacem Saadallah"  
Institut de Traduction



# Cahiers de Traduction

العدد 27/2022

مجلة محكمة تعني بقضايا الترجمة و اللغات

Peer Reviewed Journal on Translation Studies

N° 27/2022

عدد خاص

ترجمة  
TRANSLATION  
UBERSETZUNG  
TRADUCCION TRADUCTION  
ترجمة TRANSLATION  
UBERSETZUNG  
TRADUCCION  
TRADUCTION  
ترجمة

مفاتيح الترجمة

Cahiers de Traduction

ISSN: 1111-4606  
EISSN: 2602-6023

ترجمة  
TRANSLATION  
UBERSETZUNG  
TRADUCCION TRADUCTION  
ترجمة TRANSLATION  
UBERSETZUNG  
TRADUCCION  
TRADUCTION  
ترجمة



# مجلة دفاتر الترجمة

معهد الترجمة - جامعة الجزائر 2-

رئيسة التحرير  
د. سهيلة مربيبي

المجلد : 27 / عدد: خاص

مصنفة

C

ISSN : 1111-4606

## لجنة القراءة

لمياء خليل، زينة سي بشير، ياسمين قلو، حلومة التجاني، عديلة بن عودة، سهيلة مربي، محمد رضا بوخالفة، الطاوس قاسمي، نضيرة شهبوب، حسينة لولو، ليلي فاسي، نبيلة بوشريف، كريمه آيت مزيان، فاطمة عليوي، دليلة خليفي، إيمان أمينة محمودي، أحمد حراحشة، نسيمه آرزو، محمد شوشاني عبيدي، هشام بن مختاري، سارة مصدق، مليكة باشا، شوقي بونعاس، رشيدة سعدوني، فاطمة الزهراء ضياف، فيروز سلوغة، نسرین لولي بوخالفة، ليلي محمدي، الزبير محصول، صبرينة رميلة، حنان رزيق، ياسمين طواهرية، سفيان جفال، رحمة بوسحابة، ذهبية يحياوي، ياسين عجاي، محمد نواح، الغزاوي حقي حمدي خلف جسام، علي عبد الأمير عباس، صبرينة رميلة.

المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها

# الفهرس

- ظاهرة الترادف في النص القرآني وإشكالية ترجمة المترادفات إلى الفرنسية: دراسة دلالية مقارنة  
01 أفوناس فاروق، بوخلف فايزة، عثمانية بثينة.....
- تكوين مترجمي النصوص الدينية..... عيساني مريم 24
- تحديات الترجمة الإعلامية من الإنجليزية إلى العربية من خلال بعض مقالات موقع BBC بي بي سي الإخباري.  
44 أسابع سهيلة.....
- إشكالية ترجمة ألفاظ الفلك في القرآن الكريم..... بداني عصام، خليل نصر الدين 60
- واقع تعليمية الترجمة عن بعد في الجامعة الجزائرية..... بن عيسى مهدية 79
- دور الترجمة في تحسين الأداء التسويقي للمنظمات التجارية الدولية في السوق الجزائري - ترجمة الإعلان الصوري  
إلى العربية -..... لزعر زين العابدين، خليل نصر الدين 88
- النصوص الموازية في الكتب العلمية بين الحرفية والتصرف كتاب "END - Cosmic Catastrophe and the  
Fate of the Universe" وترجمته إلى اللغة العربية لـ "Frank Close" . بوكومة سارة 110
- ترجمة الأفعال الصيغية في النصوص القانونية من اللغة الإنجليزية إلى العربية..... فلغلي سفيان 124
- تحديات ترجمة الخطاب الدبلوماسي في القرآن والسنة..... صوان بشري 146
- الترجمة في الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية: رهانات الأمانة وهاجس  
الوصاية..... سعادة هناء، قلو ياسمين. 160
- الترجمة القانونية في زمن تطغى عليه العولمة..... حنيش حسام الدين 190
- تمثُّلَّة الآخر" في ميزان التوطن والتغريب..... خضار منير 205
- تحديات ترجمة النصوص القانونية من وإلى اللغة الأجنبية، دراسة  
ميدانية..... حدادوة ميسون، قلو ياسمين، بكوش محبوبة 223
- ترجمة الخصوصية الاجتماعية الثقافية في المسرح الإسباني للقرن الثامن  
عشر..... حميدش منيرة، فلاق عربوات مريم 241

الترجمة القانونية للقاعدة الدستورية من العربية إلى الفرنسية: بين إشكالية المصطلح وصعوبة البحث عن معناها  
الدلالي المقصود (التعديل الدستوري لسنة 2020 أمودجا) ..... رضائي فاطمة الزهراء **254**  
ترجمة المصطلحات القانونية متعددة المعاني ..... علي زينب ، بن محمد إيمان **281**  
ترجمة ألفاظ النبات و الثمار في القرآن الكريم من العربية إلى الإنجليزية حسب استراتيجية نايدا- دراسة تحليلية  
نقدية لترجمتي مولانا محمد علي و طلال عيتاني أمودجا. .... بوعلو ط ذهبية **296**

Réflexions à propos de l'intraduisibilité..... REMILA Sabrina **310**

Zur Rolle des Übersetzungsfach beim Lernen einer Fremdsprache: Beispielsweise  
Deutschsprache an der Uni Oran 2..... REZIGA Fatima **316**

Méthode d'analyse des textes sources soumis à la traduction Modèle proposé par  
Christiane Nord appliqué sur le livre Coloniser Exterminer. Sur la guerre et l'Etat  
colonial. ....ELROUBAI Mohamed Amir **327**

Las notas del traductor: Creatividad o intraducibilidad del texto? Estudio crítico  
del “Cuadro de Hulwān. (المقامة الحلوانية) ” ..... ACHIR Leila **343**

La terminología jurídica entre la ambigüedad y la exactitud .  
.....HASSAIN Sihem **358**

Tendances Disciplinaires en Traductologie dans la revue « Les Cahiers de  
Traduction » ..... BOURKAIB Abderrahim Mançour **371**

Audiovisual translation education programs, Similarities and  
differences..... AL Hussain EL Ghodban **379**

Translation of Quranic verses on the light of New linguistic approaches  
.....BENREHAL zakia, KELLOU Yasmine **394**

Tipología textual y didáctica de traducción  
..... FELLAG ARIOUET Meriem **408**

Juristische Übersetzung Im Zeitenwandel..... BOUCHIKHI Dalel **422**

Persuasion in Arabic and English Diplomatic Discours.  
..... CHAALAL Imen **436**

|  |   |            |
|--|---|------------|
| L'acquisition du savoir-faire dans l'apprentissage de la traduction<br>.....                           | CHIKHI Meriem   | <b>456</b> |
| Bilingualismus und Übersetzung im Rahmen der Globalisierung<br>.....                                   | AID Naima   | <b>476</b> |
| Prévoir le lecteur de sa traduction.<br>.....  | SELLAL Widad  | <b>492</b> |
| La formation à distance à l'ère du Coronavirus. Etat des lieux et recommandations<br>.....             | TAIBI Mohamed<br>Yassine, BOURKAIB Abderrahim, BOUKHALFA Mohamed Réda | <b>499</b> |
| A Cognitive Approach to Metaphor Translation in Diplomatic Discourse from<br>English into Arabic. .... | HAIF SI HAIF Chafik, TOUATI Ouissem                                   | <b>508</b> |

النصوص الموازية في الكتب العلمية بين الحرفية والتصريف

كتاب *“END - Cosmic Catastrophe and the Fate of the Universe”*

لـ *“Frank Close”* وترجمته إلى اللغة العربية

**Paratexts in Scientific Books Between Literality and Adaptation  
In the book:  
“END - Cosmic Catastrophe and the Fate of the Universe”  
by Frank Close**

سارة بوكرمة<sup>1</sup>

<sup>1</sup> معهد الترجمة جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، sarah.boukerma@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: /.../..... تاريخ القبول: /.../....

**ملخص:**

تعتبر النصوص الموازية في الكتب عموماً والكتب العلمية تحديداً واجهة يطلّ عليها القارئ قبل الاقتناء، لما لذلك من معايير تساعد في معرفة المحتوى ومدى الاستفادة منه، ولا شك أنّ ترجمة النصوص الموازية لهاته الكتب لا تقلّ شأنًا عنها في اللغة الأصل، لذلك سعينا من خلال هذا البحث إلى دراسة موقف المترجم بين الحرفية والتصريف في ترجمة النصوص الموازية عن طريق الإشكالية التالية: كيف يتعامل المترجم مع النصوص الموازية دون أن يلغي دورها الأساسي؟ هل يلتزم الحرفية أم يلجأ إلى التصريف؟ وما هي العوامل التي تتحكّم في قراراته؟ وتوصلنا إلى أنّ النصوص الموازية في الكتب العلمية تخضع لسلطة المترجم وسلطة دار النشر التي يكون لها دور كبير في تغيير مسار الترجمة.

**كلمات مفتاحية:** النص الموازي، الترجمة، دور النشر، الحرفية، التصريف.

**Abstract:**

Paratexts in books, scientific particularly, are a facade that gives the reader a first a view before purchasing thanks to the criteria that help him to know the content and the extent to which he can benefit from. There is no doubt that the translated paratext of scientific books is as important as the original one, that is why we aimed through this research, to study the position of the translator between literality and adaptation in the translation of paratexts through the following problematic: How does the translator deal with



paratexts without cancelling their primary role? Does he opt for literality or goes for adaptation? What are then the factors that influence his decisions?

We concluded that paratexts in scientific books are not only under the authority of the translator alone, but also under the authority of the publishing house which plays a major role in the orientation of translation.

**Keywords:** paratext; translation; publishing house; literality; adaptation.

المؤلف المرسل: سارة بوكومة

## 1. مقدمة :

تعتبر الكتب العلمية زادا للقارئ المتخصص وغير المتخصص، إذ من شأنها تحيين معارف الأول بتعريفه على ما هو جديد في مجاله وعلى آخر الأبحاث والاكتشافات، كما تساهم في تثقيف الثاني بإدخاله عالما جديدا كان يجهله أو يعرف القليل عنه.

والقارئ بصفة عامة، يقتني الكتب والمؤلفات العلمية وفقا لمعلومات أولية ابتدائية يجدها بتصفح سريع للكتاب، إذ بمجرد إطلاعها على النص الموازي في المؤلف يمكنه اتخاذ القرار بشأن اقتنائه كما يمكنه أن يصدر حكما مبدئيا عليه.

والقارئ العربي المستهلك للعلم، لا بد من وسيط بينه وبين المؤلفات العلمية التي غالبا ما يصدرها الغرب، ولطالما أدت الترجمة وتؤدي اليوم دور الوسيط ببراعة في مدّ جسور العلم.

فكيف يتعامل المترجم إذن مع النصوص الموازية دون أن يلغي دورها الأساسي؟ هل يلتزم الحرفية أم يلجأ إلى التصرف؟ وما هي العوامل التي تتحكم في قراراته؟  
اقترحنا للإجابة عن إشكالتنا الفرضيتين التاليتين:

- ربما يلتزم المترجم الحرفية نظرا لطبيعة النصوص العلمية.

- لعلّ قرار المترجم صادر عنه وحده كونه المسؤول على الترجمة النهائية.

للإجابة عن هاته الأسئلة، نعرض فيما يلي العناصر التي من شأنها أن تعرّفنا عن كتب بالنصوص الموازية وأنواعها وترجمتها مع دراسة تحليلية وصفية لنماذج من المدونة التي اخترناها ألا وهو كتاب *“END - Cosmic Catastrophe and the Fate of the Universe”* لـ *Frank Close* وترجمته: *“النهاية-الكوارث الكونية وأثرها في مسار الكون”* لـ *مصطفى ابراهيم فهمي*

يجب أن تحتوي مقدمة المقال على تمهيد مناسب للموضوع، ثم طرح لإشكالية البحث ووضع الفرضيات المناسبة، بالإضافة إلى تحديد أهداف البحث ومنهجيته.

## 2. تعريف النص الموازي:

النص الموازي هو كل ما يحيط بالنص ويسهل على القارئ اقتناء وقراءة المؤلف كالعنوان، الإهداء، التوطئة، الشكر والعرفان، العناوين الفرعية، الهوامش، الرسومات، الخ... إذ يقول جينيت **Genette** (1982): «... paratexte : titre, sous-titre, intertitres ; préfaces, post-faces, avertissements, avant-propos, etc. ; notes marginales, infrapaginales, terminales ; épigraphes ; illustration ; prière d'insérer, bande, jaquette, et bien d'autres types de signaux accessoires, autographes ou allographes, qui procure au texte un entourage (variable)...» (p. 10).

أي:

... النص الموازي: العنوان، العنوان الفرعي، العناوين الداخلية؛ التوطئات، الملاحق، التنبيهات، الاستهلال، الخ؛ ملاحظات هامشية، هوامش تحتية وختامية، أشكال الخطوط، الأمثلة التوضيحية؛ يرجى إدراج، شريط، الغلاف، والعديد من الأنواع الأخرى من الإشارات الملحقة، والتوقعات أو وصية مكتوبة باليد، والتي توفر للنص محيطاً (متغيراً)... (ترجمتنا)

فالنص الموازي إذن بمثابة عتبة للولوج إلى مضمونه إذ يساهم في بناء فرضيات لتلقي النص وقد خصه جيرار جينيت بمولف يحمل عنوان **Seuils** دوناً عن كل أشكال التناص الأخرى.

## 3. أنواع النص الموازي:

تنقسم النصوص الموازية حسب جينيت **Genette** إلى عدّة أقسام، صنّفها بلعابد إلى صنفين رئيسين:

### 1.3 النص الموازي النشرّي/الافتتاحي: Le Paratexte Éditorial

هي النصوص التي ترجع أساساً إلى الناشر وتقع تحت مسؤوليته ومسؤولية معاونيه، وتتمثل في: الغلاف، الجلادة، كلمة الناشر، الإشهار، الحجم، السلسلة... وينقسم النص الموازي بدوره إلى قسمين، النص المحيط النشرّي والنص الفوقي النشرّي (بلعابد، 2008، صفحة 44)

#### 1.1.3. النص المحيط النشرّي:

ويضمّ: الغلاف، صفحة العنوان، الجلادة (*la jaquette*)، وكلمة الناشر (بلعابد، صفحة 46) أمّا الغلاف، فيحمل عادة اسم المؤلف (المؤلفين)، عنوان الكتاب، المؤشر الجنسي، اسم المترجم (المترجمين)، اسم المستهل (المستهلّين)، اسم الناشر أو المسؤولين عن مؤسسة النشر، الإهداء، الإصدار (صفحة 46) وأمّا الصفحة الداخلية، وهي الصفحة الثانية والثالثة بعد الغلاف تكونان صامتتان باستثناء المجالات، وأمّا الصفحة الرابعة بعد الغلاف، وهي من أهم الأماكن الاستراتيجية إذ تتضمن تذكيراً باسم المؤلف وعنوان الكتاب، كلمة الناشر، بعض أعمال الكاتب، بعض الكتب الصادرة عن نفس دار النشر... (صفحة 47).

أما صفحة العنوان فمن بين أكثر الأماكن استراتيجية حيث تحمل إضافة إلى عنوان المؤلف، توقيع الكاتب للإهداء، عنوان السلسلة وبعض المؤشرات التقنية (صفحة 47).

أما جلادة الكتاب، فتحتكم للتطور الذي تعرفه الطباعة اليوم، وظيفتها الأساسية لفت انتباه القراء من خلال وسائلها الفرجوية (صفحة 47)

### 2.1.3. النص المحيط الفوقي النشري:

ويضمّ: الإشهار، قائمة المنشورات، الملحق الصحفي لدار النشر، دورها كذلك لفت القراء (بلعابد، الصفحات 46-47).

### 2.3. النص الموازي التأليفي: Le Paratexte Octorial:

هي النصوص التي تصاحب الخطابات التي تدرج تحت مسؤولية المؤلف وتضمّ:

اسم المؤلف، العنوان، العنوان الفرعي، الإهداء، الاستهلال... (بلعابد، صفحة 48). وينقسم بدوره إلى قسمين:

#### 1.2.3. النص المحيط التأليفي:

اسم الكاتب، العنوان الفرعي والرئيسي، العناوين الداخلية، الاستهلال، المقدمة، الإهداء، التصدير، الملاحظات، الحواشي، الهوامش (بلعابد، صفحة 48).

#### 2.2.3. النص الفوقي التأليفي العام والخاص:

يضمّ النص الفوقي التأليفي العام اللقاءات (الصحفية والإذاعية والتلفزيونية)، الحوارات، المناقشات، الندوات، المؤتمرات، القراءات النقدية (بلعابد، صفحة 48).

أما الخاص، فيضمّ: المراسلات (العامة والخاصة)، المسارات، المذكرات الحميمية، النص القبلي، التعليقات الذاتية (صفحة 48)

### 4. خصائص النصوص الموازية في الكتب العلمية:

بصفة عامة، تشترك النصوص الموازية في الكتب العلمية فيما يلي:

- يحتوي الغلاف على رسم دالّ على مجال المؤلف
- غالبا ما تدلّ العناوين على مضمون المؤلف بطريقة مباشرة عكس النصوص الأدبية التي تعتمد على الإيحاءات والمجاز بكثرة.
- التركيز على القيمة المعلوماتية والطرح الواضح لها.
- الصفحة الرابعة للغلاف تتضمن عادة تعريفا موجزا بالمؤلف وسيرته العلمية مع ملخص للمؤلف من شأنه أن يحثّ القارئ على اقتناء الكتاب.

- الألوان مختارة بدقة تلائم المجتمع وثقافته ورمزية اللون في حدّ ذاته، فاللون الأبيض الذي يمثل الصفاء والنقاء والسلام في ثقافات عديدة، يرمز للحداد في ثقافات أخرى.
- الأشكال لها رمزية مختلفة مرتبطة بتيارات فنية وتعبيرية وتواصلية كالأيقونة والسريالية الخ مثل رمز نجمة داوود مقارنة بالنجمة الخماسية، تاريخ المكعب عند العرب فيما يخص مجال الهندسة (الكعبة الشريفة)، الأبراج (برج بابل ورمزيته) ...
- اعتماد فن الخط والأرقام (العربية، الرومانية، الهندية...) حديثها وقديمها.

## 5. ترجمة النصوص الموازية:

انطلاقاً من كون النصوص العلمية تحمل معلومة دقيقة ومفصلة لقارئها، تستدعي أن يأخذ المترجم في الحسبان كلّ الأبنية، الجزئية منها والكلية، في العملية الترجمة مع مراعاة الصعوبات التي تعترض سبيله، وباعتبار النصوص الموازية من أهم أبنية الكتب عموماً والكتب العلمية خصوصاً، على المترجم أن يوليها القيمة اللازمة في عملية التلقي والفهم نظراً للوظيفة الأساسية لها فهي تشرك القارئ في عملية إنتاج المعنى وتحتّه على بناء توقعاته وفرضياته والحكم على انسجام النص بما يناسب شخصيته ومستواه العلمي وثقافته وتجربته في الحياة. فالنص الموازي يعدّ جسراً يعبره القارئ لولوج عتبة النص المراد قراءته وتأويله وبالتالي ترجمته على اعتبار أنّ المترجم قارئاً بالدرجة الأولى.

وغالباً ما يجد المترجم نفسه بين مفارقتين، إمّا نقل النص الموازي حرفياً انطلاقاً من مبدأ نقل المضمون والمعلومة، أو يلجأ للتصرف خدمة لأغراض أخرى كمتلقي المؤلف والثقافة الجديدة التي ينتمي إليها النص المترجم. أو يعتمد على كتنقبة للترجمة من شأنها تعويض الخسارة التي يتكبدها النص المترجم في العملية الترجمة.

## 6. المترجم بين الحرفية والتصرف في النصوص الموازية للمؤلفات العلمية:

بما أنّ الترجمة هي قرار يتخذه المترجم، فترجمة النصوص الموازية عموماً والعلمية خصوصاً هي قرار يشترك فيه المترجم مع الناشر نظراً لأنّ النص الموازي الأصلي كما ذكرنا آنفاً يشترك فيه المؤلف والناشر. حيث تتبع دور النشر سياسة ذات أغراض معينة كالتسويق والتوزيع، وتتحكم بدورها في النص الموازي المترجم باعتباره الوجهة الخارجية التي يطلّ عليها القارئ.

أمّا المترجم، فخياراته تكون مبنية عادة على المستوى الدلالي والمعلوماتي وغرض الترجمة، أي القارئ النموذجي الذي يتصوره ويترجم من أجله.

## 1.6. ملخص كتاب "END - Cosmic Catastrophe and the Fate of the Universe"

:Frank Close J

يعتبر هذا الكتاب أحد أهم الكتب العلمية يعالج المؤلف من خلاله حقيقة نهاية الكون من منطلق شبه الإجماع على نظرية الانفجار الكبير، حيث استهل كتابه بسرد أسطورة هندية وتساءل عن كيفية نهاية الكون إذا ما صدقت تلك الأسطورة. وقد قام لاحقاً بشرح مفصل للكون بجزيئاته مسافراً بالقارئ في الفضاء بين النجوم والمجرات متوقفاً حدوث انفجارات كونية أخرى قد تتسبب في نهاية الكون.

### 2.6. نبذة عن المؤلف:

**Frank Close** فرانك كلوز ولد سنة 1945، واحد من أبرز العلماء الناشطين في مجال الفيزياء، يعدّ مرجعاً هاماً في حقل فيزياء الجسيمات، يكتب بانتظام في الجارديان ومجلة **Nature** و **New Scientist** يشارك في إعداد البرامج العلمية في هيئة الإذاعة البريطانية، حاصل على وسام الإمبراطورية البريطانية (المعارف)، من بين مؤلفاته:

- Nothing: A Very Short Introduction :2009

العدم: مقدمة قصيرة جداً ترجمة فائقة جرجس حنا.

- Particle Physics: A Very Short Introduction :2004

مقدمة قصيرة جداً: فيزياء الجسيمات. ترجمة محمد فتحي خضر.

- END - Cosmic Catastrophe and the Fate of the Universe :1988

النهاية- الكوارث الكونية وأثرها في مسار الكون ترجمة مصطفى إبراهيم فهمي.

### 3.6. نبذة عن المترجم:

مصطفى إبراهيم فهمي، حاصل على دكتوراه في الكيمياء الإكلينيكية من جامعة لندن، عمل أستاذاً للكيمياء الإكلينيكية بالأكاديمية الطبية العسكرية، حصد العديد من الجوائز عن ترجمة الكتب العلمية آخرها جائزة ترجمة أحسن كتاب في الثقافة العلمية في معرض الكتاب بالكويت عام 2000، توفي سنة 2018 وترك العديد من المؤلفات منها كتاب "مستقبلنا الوراثي: علم التكنولوجيا الوراثية وأخلاقياته" وكتاب "انتقال الحرارة" و"الثقوب السوداء" كما ترجم العديد من الكتب لسلسلة مكتبة الأسرة المصرية منها:

- علم الأحياء والأيدولوجيا والطبيعة البشرية.

- تاريخ موجز للزمان من الانفجار الكبير حتى الثقوب السوداء، ستيفن هوكينج.

ولسلسلة المعارف الكويتية منها:

- الكون في قشرة جوز، تأليف ستيفن هوكينج.

- النهاية: الكوارث الكونية وأثرها في مسار الكون، تأليف فرانك كلوز.

## 7. النص الموازي بين الحرفية والتصرف:

- نعرض فيما يلي بعض النصوص الموازية في كتاب *END - Cosmic Catastrophe and the Fate*

*of the Universe* وترجمتها إلى اللغة العربية

### 1.7. العنوان الرئيسي:

الأصل: END الترجمة: النهاية

اعتمد الكاتب في ترجمة العنوان الرئيسي للكتاب على الترجمة الحرفية، فالعنوان كلمة واحدة في اللغة الأصل، تعريفها حسب قاموس كامبريدج في نسخته الإلكترونية:

“End: the point in space or time after which something no longer exists, or a part of something that includes this point” (Walter, 2008).

أي: نهاية: هي نقطة في الفضاء أو الزمان لا يوجد بعدها شيء، أو هي جزء من شيء يتضمن تلك النقطة.

أما قاموس المعاني على الانترنت (2020) عربي الانجليزي عربي فيقابل كلمة end ب:

إختتام، إنتهاء، إنجلال، إنصرام، إنفضاض، إنقضاء، إتمام، إكمال، إنجاز، أثر، أرب، أرفة، أسفل، أسلة، أعلى، أقصى، أمد، أمية، أواخر، آخر، أرفة، برح، بعية، بقية، تيممة، تخم، تفرق، تكملة، توك، توقف، جانب، حاجب، حاجة، حافة، حد، حرف، حصّة، حصيلة، خاتم، خاتمة، دمار، ذيل، رأس، رغبة، زوال، سفح، شأو، شباة، صدّد، صبرورة، طرف، طرقي، عاقية، عقب، غاية، عرض، قصد، كعب، لبانة، مال، محتتم، مُراد، مُرام، مرمي، مطمح، مطمع، مغبة، مُنتهى، منزع، مُنصرف، موت، مؤخرّة، ناحية، نتيجة، نهاية، نهائي، نية، هدف، هلاك، وجه، وطر، وكد.

وبما أنّ الترجمة عملية اتخاذ قرار، حيث تقول **Durieux دوريو (2009)**:

« La démarche du traducteur est pilotée par l'attention. En fait, l'attention est une fonction cognitive complexe qui implique un processus de sélection. Or, dès lors qu'il y a sélection, il y a décision » (para. 32)

أي:

إنّ منهج المترجم يقوده الانتباه فهو في الواقع وظيفة إدراكية معقدة تتضمن عملية انتقاء، وفي وجود الانتقاء، يأتي القرار (ترجمتنا)

لذلك، فضّل المترجم اختيار "نهاية" ربّما لأنّها أول ما يخطر دائما على بال القارئ كمقابل لكلمة end إذ أنّ مضمون الكتاب ولغته العلمية وفكرته تحتل اختيار كلمة "هلاك" أو "انتهاء" أو غيرها ويبقى كما قلنا الأمر خاضعا لقرار المترجم المحكوم بنظرته إلى المضمون والقارئ وعدّة عوامل أخرى.

### 2.7. العنوان الفرعي:

الأصل: *Cosmic Catastrophe and the Fate of the Universe*

الترجمة: الكوارث الكونية وأثرها في مسار الكون

من الواضح أنّ المترجم تصرّف في ترجمة العنوان الفرعي حيث أضاف عناصر دلالية لقارئه، فمثلا كلمة fate في اللغة الإنجليزية تعدّ لفظة متعددة المعاني وذات شحنة دلالية كبيرة، حيث يعرفها قاموس Oxford (1997):  
“fate: /feit/ noun 1 [C] the things, especially bad things, that will happen or have to sb/sth 2. [U] The power that is believed to control everything that happens and that cannot be stopped or changed” (p.558).

أي:

مصير: اسم 1. الأمور، خاصة السيئة منها، التي ستحدث أو التي يجب أن تحدث لشخص أو شيء ما 2. القوة التي يُعتقد أنّها تتحكم في كل ما يحدث ولا يمكن إيقافه أو تغييره (ترجمتنا)  
أما قاموس المعاني الالكتروني (2020) عربي انجليزي عربي، فيقدم عدّة ترجمات لكلمة fate: "أدھر، أقدار، بَحْت، جَبْر، حَظّ، خراب، دَبْرَة، دمار، دهر، دُهور، طَوَائِح، قَدْر، قِسْمَة، كارثة، مَصِير، مَقَادِير، مُقَدَّر، مَقْدُور، مَمَيّ، موت، نَصِيب، نَحَايَة، هلاك".

وعليه، فإنّ اختيار المترجم التصرف هنا بدل الترجمة الحرفية للكلمة خاضع للمضمون العلمي للكتاب. فالعنوان الفرعي في اللغة الأصل يوحي لقارئه بأنّ الكتاب يتحدث عن الكوارث الكونية ومصير الكون أي النتيجة، في حين يركز المترجم على أثر الكوارث الكونية في مسار الكون.

### 3.7. مقدّمة المترجم:

كتب المترجم مقدّمة يلخص فيها مضمون الكتاب ومدى أهميّته في مواكبة العصر ومعرفة ما يدور حولنا، لم يتطرّق إلى ذكر أي شيء يتعلّق بالترجمة من حيث الصعوبة أو البيّنة أو من حيث تبرير قراراته ولا أيّ نقطة من النقاط التي قد نصادفها في مقدمة المترجمين عادة، غير أنّه في آخر جملة يبيّن أنّه حاول قدر المستطاع تقديم محتوى الكتاب بأسلوب بسيط وشيق، وهي إشارة عن أسلوبه هو والذي لا يبتعد كثيرا عن أسلوب الكاتب نفسه.

### 4.4. الشكر والعرفان:

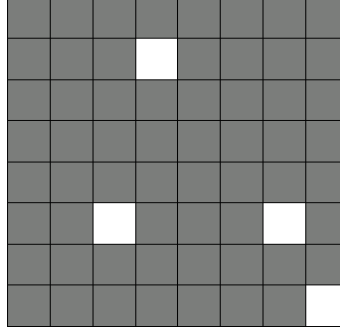
كتب المؤلف صفحة يعبرّ فيها عن شكره وامتنانه لمؤسسات أسهمت بطرق شتى في إنجاز هذا الكتاب كما شكر أستاذه وأشخاص كثير سدّوا حاجياته المعرفية وأجابوا عن تساؤلاته التي ساعدته في إتمام هذا العمل، وما هذا إلاّ عرفان بالفضل لمن كان له دور ولم يدخر أبسط جهد حتى في النصح. من جهته، الكتاب المترجم لم نجد فيه صفحة الشكر والعرفان، فقد تصرّف أيضا هنا المترجم بالحدف، رغم أنّ اعتراف الكاتب بجهود الغير ينم في الواقع عن نزاهته كباحث وبيّن مدى رقي أخلاقه ممّا يعطي مصداقية وموثوقية لعمله في عين للقارئ.

### 5.7. الإهداء:

لا شك أنّ قارئ الترجمة قد لاحظ أنّ أيضا أن لا إهداء في الكتاب، وهذا غير صحيح، فالكتاب به إهداء، وعدم وجوده في الكتاب المترجم هو دليل واضح على التصرف في الترجمة بالحدف. عادة يكون الإهداء مساحة خاصة بالمؤلف، قد لا تكون لها صلة أصلا بالكتاب وموضوعه لكنّ هذا نادر جدّا في الكتب العلمية.

الإهداء في مدونتنا جاء على النحو التالي:

*For the girls who enjoyed Jupiter's moons  
and can read-the sign*



<sup>1</sup> (Close, 1988)

في الحقيقة، لا تكمن المشكلة في الجملة، حيث نقترح الترجمة التالية:

إلى الفتيات اللواتي استمتعن بأقمار كوكب المشتري، اللواتي يستطعن قراءة هذا الرمز (ترجمتنا) إنّما الرمز الذي يقصده الكاتب هو الذي استعصى علينا فهمه رغم محاولات مكثفة لفهم المعاني المضمرّة التي يرمز بها الكاتب للمشتري وأقماره، ولم الفتيات تحديدا غير أنّنا لم نفلح وعبثا حلّلنا تلك الرموز، ولعلّ المترجم بدوره استعصى عليه أيضا أو لعلّه لم ير له أهمية فحذفه، فإن صدقت الفرضية الثانية، فقد أصاب المترجم فعلا، حيث يؤكّد لنا المؤلف نفسه أنّ الإهداء كان خاصا ولا قيمة علمية ترجى منه كما وضّح لنا أنّه يقصد بالفتيات بناته،

<sup>1</sup> صفحة الإهداء غير مرقمة وهي في أول صفحة قبل المقدمة المرقمة ص 1 لهذا لم نستطع حسابها ووضع الرقم حسب نظام APA



وأنّ المربع رزنامة خاصة بمنّ، والمربعات البيضاء إلى تاريخ معيّن لم يعد يذكره (فرانك كلوز، محادثة الكترونية بتاريخ 2020/01/14).

### 6.7. الفهرس:

فهرس الكتاب يبدأ بـ "شكر وعرهان" ثمّ عنوان مكتوب بأحرف كبيرة يمثّل مقدّمة عناوين رئيسة للفصول الأربعة مرقمة بأرقام رومانية، وكلّ فصل مقسّم إلى مباحث مرقّمة بأرقام عربية، بينما المترجم لم يحترم التقسيم ولا الترقيم، بل وحذف عناوين المطالب لدرجة قد يبدو لنا في الوهلة الأولى أنّه ليس نفس الكتاب، فيما يلي نعرض جزءاً من الفهرس الأصل وترجمته علماً أنّ هذا الجزء لا يختلف عن باقي الأجزاء:

| الترجمة                              | الأصل   |
|--------------------------------------|---|
| الفصل الأول:<br>نهاية كل شيء .. متى؟ | 1. APOCALYPSE-WHEN ?<br><b>PART I: OUR OWN BACKYARD</b>   |
| الفصل الثاني:<br>لقاءات كونية عن قرب | 2. COSMIC CLOSE ENCOUNTERS<br>Man-made Hazards<br>Natural Junk<br>Meteorites: Pennies from Heaven   |
| الفصل الثالث:<br>الجوار              | 3. THE NEIGHBOURHOOD<br>Measuring the Solar System<br>Collisions in the Solar System<br>Jupiter: King of the Planets  |
| الفصل الرابع:<br>دجاجة تدور في دائرة | 4. CHICKEN ON THE ROUND ABOUT<br>Comets<br>Apollo Objects   |
| الفصل الخامس:<br>موت الديناصورات     | Meteors<br>Nemesis and the Lost Planet  |
|                                      | 5. DEATH OF THE DINAUSAURES<br>The Tektite Mystery<br>Harold Urey's Theory of Cometary Bombardment<br>Comets and Recent Geological Changes<br>Extraterrestrial Footprints |

(Close, 1988) <sup>2</sup>

كما نلاحظ، من ناحية الشكل والترقيم المترجم قد تصرّف بحذف العناوين الداخلية التي تندرج تحت كلّ فصل، وأبقى على ترجمة عناوين الفصول فقط، ولعلّه وجد الكثير من المعلومات التي تبدوا غريبة ومن شأنها أن تنفّر القارئ.

من ناحية أخرى، اعتمد المترجم الترجمة الحرفية للعناصر التي أبقى عليها، منها ما هو واضح ومفهوم ومألوف لدى القارئ ومقبول في اللغة العربية مثل: موت الديناصورات، الجوار، ومنه ما لا يخضع لقواعد اللغة مثل: نهاية كل شيء.. متى؟

وبالحديث عن "نهاية كل شيء"، كترجمة لكلمة APOCALYPSE والتي تعني حسب كامبريدج (2008):

**Apocalypse** /ə'pɒk.ə.lɪps/ /-'pɑ:.kə-/ noun

1. [ S or U ] a very serious event resulting in great destruction and change
2. **the Apocalypse** [ S ] in the Bible, the total destruction and end of the world

أي:

1. هو حدث جد خطير يخلّف دمارا وتغيرا

2. وهو في الكتاب المقدس، الدمار الشامل ونهاية العالم (ترجمتنا)

أما قاموس المعاني، فيقابلها ب:

تنبؤ: مصدر تنبأ؛ رؤيا بُوئية؛ مَصْدَرُ كَشَفَ؛ نهاية العالم جَلِيَان؛ سِفْرُ الرُّؤْيَا

كان قرار المترجم مقتصرًا على كلمة نهاية، دون توضيح أو حوض في البعد الثقافي الديني.

وبالعودة إلى الفهرس، لعلّ الناشر هو من تحكّم فيه وفرض تنزيله على ذلك النحو لأغراض تسويقية أو غيرها لأنّ

المترجم لم يعجز في الواقع عن ترجمة المقاطع المحذوفة للقارئ يجدها داخل الكتاب مثل ترجمته لـ Part I : our

own backyard بـ الجزء الأول: فناؤنا الخلفي، وترجمته لـ Man-made Hazards بـ مخاطر من صنع

الإنسان.

7.7. الحواشي:

استعان المترجم بعدّة حواشي:

- ماخ: سرعة الصوت في وسط مائع كالهواء مثلا، وهو الوسط المقصود هنا (المترجم) (كلوز،

1994، صفحة 25)

استعمل المترجم كلمة "ماخ" ترجمة لكلمة Mach، والتي تعني حسب قاموس كامبريدج:

“/ma:k/ , /mæk/ a measurement of speed which is calculated by dividing the speed of an object, often an aircraft, by the speed of sound”

أي:

ماك، وحدة لقياس السرعة عن طريق قسمة سرعة جسم، طائرة في الغالب، على سرعة الصوت (ترجمتنا) تنطق كلمة Mach حسب الكتابة الصوتية للقاموس الإنجليزي "ماك" غير أنّ المترجم نقلها "ماخ" وهو نقل صوتي صحيح كونها نسبة لعالم الفيزياء النمساوي ارنست ماخ Ernst Mach (1838-1916) الذي اخترع مقياس التداخل interféromètre الذي يسمح بدراسة موجات الصدمة التي تحدث بالقرب من الأجسام المغمورة في تدفق السوائل (future sciences, 2021)

والمترجم قد استعان بحاشية ليشرح فيها المصطلح باختصار وبما يوافق مضمون القواميس.

- الاسم «إيراس» من الحروف الأولى لاسم القمر الصناعي الإنجليزي Infra-red astronomical Satellite. (المترجم) (كلوز، صفحة 63)

### العبارة الأصل

In 1983, a satellite carrying sensitive infra-red detector (IRAS, the infra-red astronomical Satellite) (Close, p.45)

الترجمة:

وفي عام 1983 اكتشف أحد الأقمار الصناعية التي تحمل كشافات حساسة بالأشعة تحت الحمراء (القمر الصناعي الفلكي إيراس IRAS) أحد المذنبات.

وبالرغم من أنّ الترجمة دون الحاشية تفي بالغرض، إلا أنّ المترجم لم يثق بها أو لعله لم يثق بمدى استيعاب المتلقي فقرر إضافة توضيح بالهامش يشرح فيه التسمية. ولقد لاحظنا أيضا أنّه المترجم يميل إلى الشرح والإيضاح لعل ذلك راجع لطبيعته كأستاذ.

- باخرة عملاقة عابرة للمحيطات غرقت في المحيط لاصطدامها بجبل ثلج في أوائل هذا القرن. (المترجم) (كلوز، صفحة 66)

هذه الحاشية ترجع لكلمة "تيتانيك" التي هي ترجمة لكلمة Titanic، المكتوبة في النص الأصل بحرف كبير في بدايتها للدلالة على أنّها اسم علم، ومع أنّ المترجم أضاف كلمة سفينة إلا أنّه لم يكتف بها بل أضاف شرحا يصف حادثة غرقها ويحدد زمانها ومكانها رغم أنّ الباقية أصلا معروفة وقصة غرقها كذلك معروفة.

- النواك كلمة مأخوذة من كلمتي النوى والنيازك. (المترجم) (كلوز، صفحة 266)

يبدو أنّ المترجم هنا قام بصياغة مصطلح جديد لترجمة كلمة Nuclearites ركبته من كلمتين، والكلمة التي اقترحها لم نجدتها في القواميس وحتى لا يلتبس الأمر على القارئ فيظنّها نيازك، الحاشية هنا أذهبت اللبس وأوضحت معنى المصطلح الجديد.

- aneurism انتفاخ في الأوعية الدموية (كلوز، صفحة 246)

هذه الحاشية للكلمة في الصفحة 245، وهي "أنورسما" اقتباس لكلمة *aneurism* وقد وضعها المترجم ليبسط المصطلح للقارئ.

## 8. خاتمة:

مما سبق، تعدّ ترجمة النصوص الموازية مهمة بقدر أهمية النص الموازي نفسه، إذ يجب أن يوليها المترجم أهمية بقدر ما يولي المضمون ويقدر ما يولي الكتاب الأصل اهتماما لها. ولا تقتصر المهمة هنا على المترجم فحسب، وإنما تقع كذلك المسؤولية على عاتق الناشر والقارئ لن يخطر على باله أنّ التصرّف والتحكّم في بعض الترجمات تخضع لحكم المسؤولين على دور النشر ويلقون المسؤولية على المترجم وحده، وحتىّ النقاد لن يسلم منهم المترجم فهم في النهاية معذورون كونهم يتعاملون مع منتج نهائي يحمل اسم مترجم تصرّف في النصوص الموازية سواء بالحذف أو الإضافة أو التغيير فالمترجم أحيانا يلجؤ للنصوص الموازية لسدّ فجوات ترجمة ولغرض إيضاح ما تعذر عليه ترجمته وأحيانا من أجل تسهيل قراءة النص الهدف لقارئ يختلف تماما عن القارئ الأصل وثقافته وزمانه كما حال مدونتنا التي بلغ الفارق الزمني فيها ستة سنوات، توضيح قد يصل حدّ التبسيط وهو حال مترجمنا الذي كما صرّح في مقدّمته أنّه قام بالتبسيط قدر المستطاع.

## 9. قائمة المراجع:

### المدونة:

Close, F.(1988). *End-Cosmic Catastrophe and the Fate of the Universe* (1<sup>st</sup> ed.). London: Toronto Simon & Schuster.

كلوز، ف (1994). نهاية- الكوارث الكونية وأثرها في مسار الكون (ترجمة م. إبراهيم فهمي). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

### المصادر باللغة العربية:

بلعابد، ع. (2008). عتبات (ط.1). الجزائر العاصمة، الجزائر: منشورات الاختلاف، بيروت، لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون.

### المراجع باللغة الأجنبية:

Durieux, C. (2009). Vers une théorie décisionnelle de la traduction. *Revue Lisa*. Retrieved from <https://journals.openedition.org/lisa/119>

Genette, G. (1982). *Palimpsestes. La littérature en second degré* (1<sup>st</sup> ed.). Paris: Seuil.

Turnbull, J. M. (1997). *Oxford Advanced Learner's Dictionary* (8<sup>th</sup> ed.). (p.558). London: Oxford University Press.

Walter, E. (2008). *Cambridge Learner's Dictionary CALD* (3rd ed.). England: Cambridge University Press.

مواقع الانترنت:

قاموس المعاني (2020). مستخرج من [/https://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/end](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/end)

قاموس المعاني (2020). مستخرج من <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/apocalypse>

*Futura Sciences*. (no date). Consulté le 10 01, 2020, sur <https://www.futura-sciences.com/sciences/personnalites/physique-ernst-mach-235/>